

شرح الكافي }6} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولی وشهاد ان محمدًا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يديه السنة بشير ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. صلوات - 00:00:02 والسلام عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم وافعوا اعمارهم في في هذا الدين حتى اتاهم اليقين ومن اتبع هداهم واقتفي اثارهم وتعصم خطاهم. اما بعد - 00:00:27

فكان اخر ما تكلمنا عنه في درسنا السابق في ليلة البارحة ما يتعلق باستعمال اواني الذهب والفضة رأينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وحذر منه. لا تشربوا في الية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صاحفها - 00:00:45

وبين الرسول صلى الله عليه وسلم علة ذلك بقوله فانها له في الدنيا ولكم في الاخرة وقال عليه الصلاة والسلام الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم ولا شك بان هذا وعيد شديد لمن - 00:01:05

يقدم على مثل ذلك فلا يجوز ان تستعمل هذه الاواني التي تكون من النقدين او من احدهما ولكن اختلف العلماء في اتخاذها واعتقد ان ذلك اخر ما انتهينا اليه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:27

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمة الله رحمة واسعة بباب الانية. قال ولا يحصل هذا في ثمين الجواهر - 00:01:46

لانه لا يعرفها الا خواص الناس. اي هذى كلام نبهنا عليها وقلنا ان الامام الشافعى خالف في هذه المسألة ويرى ان ثمين الجواهر انما يلحق ايضا بالنقدين اي بالاثمان وان التمليح او الاشارة - 00:02:04

الى الاثمان انما هو تنبيه الى ما هو اعلى منها. فيدخل في ذلك الجواهر عالية الثمن. هكذا قال لان العلة الموجودة في النقدين انما هي موجودة في غيرهما من الجواهير ذات الاثمان العالية - 00:02:22

فهناك يكون السرف وهناك ايضا يكون الخيال ويكون ايضا كسر قلوب الفقراء ولكن الجمهور رد ذلك الائمة الثلاثة وقالوا ان استعمال مثل تلك الاواني انما هو قليل ونادر. بخلاف النقدين فانه يكفر استعمال - 00:02:40

ما لهما وتعاطيهم وهم منتشران بين الناس بالنسبة للنقدين فاذا وضع ذلك ايضا اثر في قلوب الفقهاء وايضا النقاد ثمنان فانهما يستخدمان في البيع وفي الشراء فحالهما يختلف عن غيرهما من الجواهير - 00:03:00

قال ويحرم اتخاذها وقلنا ايضا خالف في ذلك الامام الشافعى لانه يرى ان النص الوارد في ذلك انما هو في الاستعمال. لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صاحفها - 00:03:21

واما اتخاذها لغير الاستعمال فانه لا يضر عنده. قال ويحرم اتخاذها لان ما حرم استعماله حرم اتخاذها على هيئة ينazu في هذا التعليل او الشافعية ويرى ان العلة غير واردة هنا لان - 00:03:38

هناك وكسر قلوب الفقراء والخيال قالوا هذا غير وارد هنا ولكن الجمهور يقولون هو وارد هنا لان الانسان اذا وضع مثل تلك الاواني في منزله او في مكانه فلا شك - 00:03:58

ان الفقراء يتطلعون الى ما يملأ بطونهم من الاكل والشرب وهم يرون مثل هذه فهي بلا شك تترك اثرا مؤلما في قال لان ما حرم استعماله حرم اتخاذها على هيئة الاستعمال كالطمبور. ما هو الطمبور؟ هذه الكلمة من الكلمات - 00:04:14

التي دخلت الى اللغة العربية وعربت وهي في اصلها فارسية وهذه الكلمة او الصنبور انما انما هو الله من الله اللهو التي جاء النهي عنها

- قال ويستوى في ذلك الرجال والنساء. ها يستوى في مثله في الاستعمال المذكور المشار اليه نواني الذهب والفضة في استعمال -

00:04:35

انه اتخاذ الرجال والنساء ولكن النساء لان ايضاً مما هو يطلب من المرأة ان تتهيأ لزوجها وان تزين لذلك ابيح لها ان تلبس من الذهب ومن الفضة بخلاف الرجال فان ذلك لا يجوز الا للضرورة كما سبقتى - 00:04:58

قال ويستوي في ذلك الرجال والنساء لعموم الخبر. يعني قصده عموم الخبر لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافه
الذئب يشرب في انية الذهب والفضة انما يحرق فـ بطنـه نارا - 00:05:22

ولم تفرق الاحاديث بين رجل وامرأة وايضا جاء في حديث اخر يدل على اختلاف المرأة ولكن في غير هذه الحالة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الذهب والذهب حرام - 00:05:39

على ذكور امتى حل او حلال ليناته ولكن ذاك في الاغراض او في الغرض الذي سينبه عليه المؤلف وهو للرجال لأن المرأة مطالبة بان تكمم عا احسن: حلال النسبة انما - 00:05:53

قال مما عداه تجب التسوية فيه بين الجميع ان علة كسر قلوب الفقراء والخليا وكذلك التعاظم والفاخر لا يقتصر على الرجال وإنما يكفي ذلك للإناث فالنسبة بين المقابلتين لنكاية في المثلثة فتحاصل على المثلثة

00:06:36

ويؤتى فيوضع له ما يتم ذلك الكسر والشق الذي فيه يعني يوضع ذلك الذهب والفضة في ذلك وهذا ايضا وضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما ضبب بالفضة ابيح اذا كان يسيرا - 00:07:02

فيما روى انس رضي الله عنه وارضاه ان قدح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة. هو ذكر هنا الفضة لأن هذا في المذهب ولكن عند غيرهم ايضا يعني يجوز ايضا يكون من الذهب اذا كان يسيرا وسياطي الكلام عنه -

قال رواه البخاري رحمة الله ولا يباح الكثير لأن فيه سرفا. ولا يباح الكثير لأن فيه سرفا فاشبه الاناء 00:07:24

الكامل ولكن العلماء على أن ايضاً من يضع ذلك لا موضع - 00:07:45

بالفضة فخصه ليشرب منه حينئذ ربما تقع الريب الريبة وتأتي الشبهة فكانه - 00:08:08

الخطاب رحمة الله ان يكون لحاجة لان الرخصة وردت في شعب القدح وهو لحاجة - 00:08:30

نتجاوز به حده فنقول اذا وجدت الحاجة نعم - 00:08:50

يشبهه بشيء من الفظة؟ ليس له ذلك هذا هو رأيه. ولكن الصحيح عند الحنابلة وعنده غيره - 00:09:07

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدل على الجواز - 00:09:26

تختلف احوالها. احيانا الحاجة تنزل منزلة الضرورة عامة كانت او خاصة - 00:09:43

وہیں پیش کوں بندھا اسکرورڈ ویجیئن اسٹریکورڈ ویکسٹر کوں اسیں اسکرڈ بیٹھاں تھا اسکرورڈ۔ سو سبھی بیٹھاں اسکرورڈ میں اپنے بیٹھاں دے دیں۔

فلا تقف هنا لا فلا تقف ذلك الموقف لا تأكل ولا تشرب لانك لا تجد الا من يتعامل بالربا حينئذ لك ان - 00:10:02
تأخذ ما تحتاج اليه فتنزل الحاجة هناك منزلة الضرورة قال ومعنى الحاجة ان تدعوا الحاجة الى ما فعله به وان كان غيره يقوم مقامه
وقال القاضي رحمة الله يباح من غير حاجته وهذا هو رأي اكثربالعلماء الذي اخذ به القاضي ابو يعلى من اكابر الحنابلة هو الذي اخذ
به اكثربالعلماء لانه ما - 00:10:24

لقد صنع ذلك في اداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقيده عليه الصلاة والسلام ولم يقل بان هذا في حالة او الحاجة فينبغي
ان يبقى عاما شاملا. لكن لا ينبعي ان يكون كثيرا لانه اذا كثرة تغير ماذا الغرض الذي - 00:10:50
من اجله وضع قال وقال القاضي يباح من غير حاجة لانه يسير الا ان احمد رحمة الله الحلقة لانها تستعمل لكترة استعمالها نعم قال
وشكره مباشرة الفضة بالاستعمال هذا الذي اشرت اليه قبل قليل يعني لا يأتي الانسان فيتعذر ويقصد الى مكان الفضة - 00:11:10

ويبرى لمعانها وبريقها فيتجه اليه فيقول اشرب من هذا المكان هذا ربما يوقع في نفسه ما نهى عنه بان تأخذه الخيل الكبر الفخر
التعاظم ولذلك ينبعي ان يتتجنب ذلك والمؤمن دائما مطالب بان يكون متواضعا خافضا الجناح لله سبحانه وتعالى ولرسوله
وللمؤمنين - 00:11:36

والله تعالى يقول للنبي واحفظ جناحك لمن اتبعك من المؤمنين قال المصنف رحمة الله تعالى فاما الذهب فلا يباح الا في الضرورة. اه
هنا المؤلف اختصر لان الكتاب كما قلنا هو فيه شيء من البسط ولكنه ليس البسط - 00:12:00
الذى يجعله يستوفى كل شيء معنى ذلك كأنه يعني عبارته تشير الى شيء اذا عند الحنابلة واكثر الحنابلة على الصحيح اكثربالحنابلة
يجيزون يسيرا به وانما يجيزون اليسيير للضرورة. هذا هو الاصل الموجود اكثربالحنابلة - 00:12:19
والمحققون منهم يقولون لا يجوز يسير الذهب. اذا هم يتشددون في الذهب اكثربالفضة لكن قالوا يجوز من الذهب ما دعت اليه
الضرورة. والضرورات تريح المحظورات قال فاما الذهب فلا يباح الا في الضرورة كانف الذهب. كانف الذهب وهذا حصل في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة - 00:12:39

عندما قطع يعني انه نعم لان النبي صلى الله عليه واله وسلم رخص لعربدة ابن اسعد لما قطع انه يوم الكلاب واتخذ انفا
من ورق يوم الكلاب هي موقع وقعت - 00:13:06
كندة وتنعيم وتعلمونكم كأن الحروب تثور بين العرب باتفاقهم فتسقى فيه الدماء وتزهق الارواح وكانوا حتى اذا لم يجدوا
من يحاربوا ربما فثوروا بين ابناء العم فان هذه مما وجد عند العرب ومما اخذ عليهم فان الحرب كانت تقضي على الرقب واليائس
وكان تثور لي اتفه الاسباب بسبب ما - 00:13:22

او غيرها فلما جاء الاسلام قضى على تلك العادات الجاهلية من نفوسهم وجعلهم اخوة متحابين كلهم ينضرون تحت كلمة التوحيد
وتعلمون بان اول او من اول اعمال رسول الله صلى الله - 00:13:48
عليه وسلم عندما قدم المدينة ان اخى بين المهاجرين والانصار فجعلهم اخوة متحابين في الله. والله تعالى اكذ ذلك بقول انما
المؤمنون اخوة صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد - 00:14:07
اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد والاسلام قضى على العصبيات. رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعواها فانها منتنة اي
يعتبر العصبية فيها شيء من التتن وانما ينبعي ان يكون الجامع بين المؤمنين هو الاسلام. فلا ينبعي ان تأخذهم العصبية لا بل ينبعي
ان تأخذهم الغيرة لدين الله - 00:14:27

وان تكون النصرة لهذا الدين لا لغيره حتى ولو كان المعتدي لو كان من اقرب الناس الى الانسان فلا يجرمنكم شن اهل قوم على الا
تعذلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى - 00:14:51

قال واتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامرها ان يتخذ انفا من ذهب قال الترمذى رحمة الله تعرفون الورق ان ما يقصد به ماذا؟ الفضة.
نعم قال الترمذى رحمة الله هذا حديث حسن صحيح - 00:15:06

قال ويباح ربط اسنانه ويباح ربط اسنانه بالذهب اذا خشي سقوطها يعني سلسلة تعلمون الان تطور ما يتعلق بعلم الاسنان يعني تفور طبيا وكيف اجتهد فيه واصبحوا الان يجدوا من المواد - [00:15:24](#)

ما هو ربما يكون افع ايضا من الذهب ولكن ذلك جائز حتى وضع بعض الاسنان الحقة العلماء واجازوه لان ذلك مما تدعوا اليه الحاجة والضرورة نعم ويعتبره انه من اليسير المغفو عنه - [00:15:42](#)

قال ويباح ربط اسنانه بالذهب اذا خشي سقوطها لانه في معنى انت الذهب وتعلمون الذهب لانه لا يصدأ ايصدا الذهب؟ قال لا يعكس غيره فانه يتطرق اليه الصدى والاسنان كما تعلمون هي الات او ادوات للمضغ للاكل - [00:15:56](#)

يختلط بها الطعام وكذلك انواع الشراب انواع الاطعمه والاشربة فتتأثر بذلك فاذا كان من الذهب او من تلك المواد التي اصبحوا الان يضعونها فانها هي المناسبة لهذا المقام قال وذكر ابو بكر رحمة الله في التنبيه - [00:16:18](#)

انه يباح يسير الذهب المراد ابو بكر من الحنابلة وهذا هو الذي يلتقي مع رأي اكثرا العلماء ان يسير الذهب معفو عنه قال ابو الخطاب رحمة الله ولا بأس بقطيعة السيف بالذهب. يعني المقبض الذي يقبض به السيف لا بأس به ويحتاجون بان عمر بن الخطاب - [00:16:37](#)

رضي الله عنه فعل ذلك لان سيف عمر رضي الله عنه وارضاه كان فيه سبائك من ذهب كان فيه سبائك من ذهب. ذكره الامام احمد رحمة الله تعالى. يعني في المسند وذكره غيره - [00:16:58](#)

وعن مزيدة العصبي قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة. رواه الترمذى وقال وهو حديث ولذلك قالوا يجوز تحليه السيف وكذلك طبيعة يجوز تحريمه بباب الذهب والفضة او باحدهما - [00:17:16](#)

قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فصل فان تطهر من انية الذهب والفضة. نقف ما معنى تطهر؟ المراد هنا توضأ او اغتنسل قلت لكم الكتاب مع انه كما ترون لتحقيقه في اربعة او ستة مجلدات ايضا هو يعتبر ايضا كتابا مضغوطا في الحقيقة. ليس كتابا مبسوطا بالمعنى المعروف - [00:17:38](#)

ذلك هو حقيقة كان وسط كما نص المؤلف عليه كلمة متطره هذه تدل على الامررين ولكن المراد بهما عند التفصيل يعني ليس للانسان ان يتتوظأ هذى مسألة اخرى احنا كنا نتكلم عن الاكل والشرب وعن الاستعمال عموما وعن الاتخاذ - [00:18:03](#)

اذا الان ما حكم الطهارة فيها هنالك مسائل يختلف فيها العلماء لو ان انسانا اغتصب دارا عليه ان يصلى فيها لان الاصل كما هو معلوم تعلمون محظى والله تعالى يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - [00:18:23](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من استطع شبرا من الارض او وقف الله به سبعا راضين يوم القيمة اذا الغصب ممنوع. كذلك جاء النهي عن الحريم هما حرام في الذهب والحرير هما حرام على ذكور امة حل ليناتها - [00:18:41](#)

فلا يجوز للانسان ان يلبس ثوب الحرير لكن يجوز عند الضرورة لو كان في حكة او في الجهاد في هذه الحالة يخفف عنه وليس هذا ماقم الكلام عن هذه الامور لكن الذي جرنا الى ذلك هو قضية ما يتعلق بالتطهر في الية الذهب والفضة فانها - [00:18:59](#)

نبهه بتلك المسائل انان يحرم استعماله ووضع فيها فجاء انسان ليتطهر يتوضأ ويغتنسل من هذا الاناء هل يؤثر ذلك على طهارته ولو قدر انه اثر على طهارته فهل يؤثر على صلاته - [00:19:19](#)

وهل هو اثم في هذا الاستعمال او لا؟ هذه مسألة والمسائل التي اشرت اليها محل خلاف بين العلماء والحنابلة ما هو معلوم يختلفون عن الائمه الاربعة فيما يتعلق بالصلة بالدار المغصوبة وفي الشوب المغصوب وفي ثوب الحرير - [00:19:39](#)

قال فان تطهر من انية الذهب والفضة فيه وجهان احدهما تصح طهارته. ما معنى يعني ليستا روایتین ليستا روایتان ليستا روایتين بمعنى عن الامام وانما هو وجهان يعني تخریج للاصحاب - [00:19:59](#)

اين الحنابلة وهنالك واجه قال احدهما تصح طهارته. تصح طهارته وهذا حقيقة هو رأي كافة العلماء. يعني لا اقول اجماعا ولكن الائمه اياها هذا هو رأي في المسألة يعني قالوا يصح يصح التطهر به لماذا؟ قالوا لان الطهور والماء لا تعلق لهما بالنسبة للذهب - [00:20:17](#)

تطهر منه فهو ادي ما عليه قالوا هذا يختلف عن الصلة في الدار المغصوبة قالوا لان الامر لا يتعلق بنفس الاناث فهو قد تطهر

واستعمل الماء. نعم قال احدهما تصح طهارته وهذا قول الفرق - 00:20:44

لانه هو قول جماهير العلماء ايضا نحن اذا جاءت مسألة يعني فيها شبه اجماع نتبه عليها او نرى ان الراعي الذي هو خارج المذهب هو الارجح نتبه عليه. نعم. وهذا قول الخرقى رحمة الله. لأن الوضوء جريان الماء على - 00:21:05

وليس بمعصية وانما المعصية استعمال الاناء اه يعني يريد المؤلف ان يقول الوضوء هو ان تحمل الماء فيجري على اعضائك تغسل الوجه هذا هو الوضوء وانت هنا لم يكن الاناء مقصودا فلما فرق بين اناء الذهب واناء غيره يعني مما يجوز سائر الاواني يعني لا فرق بين اناء الذهب والفضة - 00:21:22

فالقصد هنا هو جريان المال. وجريان الماء على الاعضاء سواء العضو الذي يغسل كالوجه واليدين والرجلين او الذي يمسح بالنسبة لهذا لا اثر له. اذا ليس بمعصية هذا الفعل الذي فعله ليس بمعصية - 00:21:47

سيأتي في الوجه الاخر الذي قالوا لا يجوز يكبسونه على الصلاة في الدار المقصوبة. وهناك يعللون يقولون لانه اذا صل في المحسوبة هو يقوم ويقع ويسجد فهذه الحركات الذي يفعلها يفعلها في الدار المقصوبة هو فعل - 00:22:05
يجوز له لانه استعمل حق غيره وتصرف فيه بدون اذنه فكان استعمالا باطللا لا يجوز هذا هو الرأي الاخر قال والثاني لا تصح اختاره ابو بكر رحمة الله لانه استعمل للمعصية في العبادة اشبه الصلاة في الدار المقصوبة كما ذكرت لكم قالوا لانه اذا صل في الدار المقصوبة - 00:22:25

جميع الحركات وسكناته وقعت في مكان لا يجوز له ان يكون فيه وجماهير العلماء ومنهم الائمة الثلاثة يقولون ان الجهة منفكة فلا علاقة يقولون هذا انسان مطالب بالصلاه والصلاه فرض فقد ادى الصلاه وكذلك توظأ في نائل في اناء منع من استعماله - 00:22:50
الجهة منفصلة فهو قد ادى ما عليه. اذا صل في الدار المقصوبة فانه ادى واجبا الا وهو الصلاه. ويأثم لكونه غصب في الجنة الجهة منفكة من جانب يكون ادى الواجب عليه. ومن جانب اخر يكون قد ارتكب انما وتجاوز الحد. واستعمل غير حقه - 00:23:13

هذه الدار او غصب ذلك الثوب فبقي فيها قال الامام المصنف رحمة الله رحمة واسعة. فصل في اوانى الكفار وهم ظربان. اه اذا الان المؤلف سينتقم انظروا يعني المؤلف مع انه كما قلنا وسط لكنه ايضا يحاول ان يستقصي رحمة الله تعالى المسائل - 00:23:38
ولذلك ترون بان هذا الكتاب الف بعد المغني فجاء مهذبا تهذيبا دقينا اوانى الكفار الكفار كما تعلمون ايه الاخوة ليسوا كلامهم يعني على عقيدة واحدة ومنهج واحد فهناك اهل الكتاب - 00:24:01

هناك غيره. واهل الكتاب انما هم اليهود والنصارى. والله سبحانه وتعالى اباح لنا اشياء ان نتعامل معهم فيها كما سيأتي ذلك وهناك غير اهل الكتاب من المجروس وعبدة الاوثان وعبدة النار وغير ذلك فهو لاء - 00:24:17

وهو لاء لهم شأن قال في اوانى الكفار وهم ظربان احدهما من لا يستحل الميتة كاليهود واوانيهم ظاهرة مباحة الاستعمال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اظافه يهودي بخبز واهلة سلخة. فاجابه نقف عنده - 00:24:38
هذا والله تعالى يقول وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل اذا هذه الاية ايضا دليل لهذه المسألة طعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وطعام ايضا يكون في الاواني - 00:25:03

وايضا حديث ابي عبد الله بن المغفل وهو حديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما عندما قال دلي غراب فيه شحم يعني ذلي جراب يعني ينزل يوم خير ذل جراب فيه شحم - 00:25:22

قال فلتلت يوم خير فاللتزمت يعني فامسكت به قلت والله لا اعطي احدا منه شيئا. قال فاللتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتسنم. هذا لفظ مسلم والبخاري اورده بمعنى. اذا هو حديث متفق عليه - 00:25:46

اذا هذا كما ترون يقول دلي يوم خير او دلي جراب فيه شحم يوم خير. فاللتزمت يعني امسك به وفرح به لان حالتهم لم تكن كحالنا اليوم كما سترون في الحديث الاخر الذي اورده المواهب - 00:26:04

قال فاللتزمته فطمع فيه. فقال والله لا اعطي احدا منه شيئا وهذا لا يعتبر ايتها الاخوة من الغلول لانه امسك به والمسألة فيها تفصيل وتعلمون يعني الغنائم التي تكون يختلف حالها الاكل منها قبل ان تقسم الاكل منها او الاستفادة منها - 00:26:21

قبل ايظا تحاز يأتي المぬ اذا قسمت وحاز كل انسان نصيبه لذك هو من يغلو ليأتي بما غل يوم القيمة. اما هذا فليس من لهج لكن 00:26:43

الرسول صلى الله عليه وسلم ابتسما لما رأى حرصه انه حلف الا يعطي احدا منه شيء لشدة حاجته وتلهفه - 00:26:43

وفرحة به ولذلك رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسما الشاهد بان الجراد هو انان من جلد مصنوع وفيه شحن ومع ذلك رأه 00:27:05

رسول الله فابتسم مقرأ لاخذه ايه ولم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل له بان ذلك لا - 00:27:05

يجوز لانه في انان من اوانى اهل الكتاب اذا الاية وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم ايضا حديث عبدالله ابن المغفل والحديث الذي 00:27:27

يجوز لانه في انان من اوانى اهل الكتاب اذا دعي الرسول صلى الله عليه وسلم نستمع اليه مرة اخرى - 00:27:27

قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اضافه يهودي بخبيز واهانة فاجابه. وهذا دليل على ان الانسان له ان يأكل عند ماذا؟ عند اهل 00:27:46

الكتاب اذا الا يكون فيه محرم ان يكون مخلوق لخمر او غير ذلك - 00:27:46

والا تكون ايضا اوانيهم نجسة حتى اوانيهم يتتأكد اذا كانت فيها الاجازة لا يستعملها. اذا الامر مختلف لكن الشاهد هنا من يعني من 00:28:06

شعيب نهالة سانحة ما معنى اي هالة - 00:28:06

هذا هو الشحم الذي يذاب الشاحن الذي يكون في الليلية او في الجمل كانوا يذيبونه فيما مضى ويضعونه في اوان ويحفظونه اشهرها 00:28:20

وربما يحول عليه ويأخذون في كل طبخة قطعة يسيرة وربما تخرج له رائحة مع مرور الزمن فيلقي في الطعام ليأتدموا به - 00:28:20

اما الان فكما ترون اصبح كثير من الشحم يبعد ايضا. الان اقول يرمى او يقذف ولكنه يعني الحمد لله يعني النعم التي تتواتي والتي 00:28:42

تتطلب منا ان نشكر الله سبحانه وتعالى - 00:28:42

يزيدنا فضلا وانعاما كثرت هذه النعم بحمد الله اذا اهانة سالحة يعني هلا يعني ما معنى الثاني يا خي؟ يعني له رائحة تغيرت رائحته 00:28:58

يعني رائحته اصبحت غير طيبة. ومع ذلك تجدون ان رسول الله صلى الله - 00:28:58

الله عليه وسلم اكل من وكانوا ايضا يسررون ويفرخون ان يجدوا بمثل ذلك النوع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالت 00:29:17

عائشة يمر بنا الهلال والهلالان وليس في بيت ال محمد الا الاسودان - 00:29:17

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج احيانا يربط الحجارة على بطنه من شدة الجوع وحصل ان التقى باصحابه ورأهم على 00:29:34

تلك الحال وذهبوا لاحد الانصار ليضيفهم الى غير ذلك من امثلة كثيرة - 00:29:34

لكن ايها الاخوة تلك الشدة اذا تلكم القسوة. ذلكم العدم الذي كان يحل بهم ما كان يصرفهم عن طاعة الله سبحانه وتعالى ولا يشغلهم 00:29:54

عن عبادة الله تعالى بل كانوا اسودا في النهار رهبانا في الليل - 00:29:54

كانوا يقبلون على الله سبحانه وتعالى في عبادتهم يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم كانوا قد افروا اعمارهم واوقاتهم 00:30:12

في طاعة الله سبحانه وتعالى كما شغلتهم الحياة الدنيا ولكنهم اثروا الباقيه على الفانية - 00:30:12

لأنهم كانوا يعملون للاخرة ويعتذرون بها الدنيا بان الدنيا مطية وانها ممر وام اعبر. طريق يأخذ باليديهم الى طريق السعادة الى تلكم 00:30:31

الدار التي جعلها الله سبحانه وتعالى عقبى عاقبة للمتقين. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول ما لي ول الدنيا الا - 00:30:31

انا كرجل استظل في ظل شجرة هكذا كان يعني هذه الدنيا مع انه امضى فيها ثلاثة وستين عاما كان يعتبر نفسه مارا فيها وهكذا كان 00:30:53

السلف رضوان الله عليهم ولذلك مع ما كانوا فيه من قلة الحال - 00:30:53

نجد ان اوقاتهم كانت عامرة في طاعة الله فهم اما في جهاد واما في تعلم واما في دعوة الى الله سبحانه وتعالى واما في احياء 00:31:13

الليالي بعيدا لله سبحانه وتعالى وطاعة له - 00:31:13

قال رحمه الله تعالى رواه احمد في المسند وتوضأ عمر رضي الله عنه من جرة نصرانية وتوضأ الرسول الى مما زادت مشركة. نعم قال 00:31:33

والثاني من يستحل الميتات والنجسات. اذا الثاني من يستحل الميتات وكذلك النجسات يعني القسم الثاني من الكفار - 00:31:33

اذا اهل الكتاب كما هو معلوم يجوز للمسلم ان يأكل من طعامهم ويشرب وكذلك تحل ذبائحهم لكن ينبغي ان يتتأكد من ذلك الطريق

التي ذبحت عليها وكذلك نسائهم. ذلك اباحه الله سبحانه وتعالى للمؤمنين - [00:31:56](#)

لكن النوع الآخر من الكفار يختلف حاله قال والثاني من يستحل الميتات والنجسات عبدة الاوثان والمجوس وبعض النصارى والمجوس هم عبدة النار كما هو معلوم والمجوس مختلف فيهم هل لهم كتاب او ليس لهم كتاب؟ قيل لهم كتاب ورفع ولكن جاء سنوا بهم الحديث سنة اهل الكتاب - [00:32:14](#)

قال قال فما لم يستعملوه من انيتهم فهو ظاهر وما استعملوه فهو نجس لما روى ابو ثعلبة الخثمي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب - [00:32:41](#)

افأكل في انيتهم؟ قال لا تأكلوا فيها. تعلمون كان المسلمين يتربدون في البلاد وينتشرون فيها فيذهبون الى اليمن والشام وتلك البلاد كانت في ذاك الوقت تعمير في ماذا او تعج باهل الكتاب وبغيرهم ايضا - [00:32:59](#)

لذلك كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحكام. ولذلك عندما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذًا الى اليمن قال له انك لا تأتي قوما اهل الكتاب - [00:33:18](#)

فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله الى اخر الحديث المعروف المتفق عليه قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب افأكل في انيتهم؟ قال لا تأكلوا فيها الا ان لا - [00:33:31](#)

غيرها فاغسلوها ثم كلوا فيها. متفق عليه. اذا هذا فيه يقول لا تأكلوا فيه الا في دول لكنه اذا لم يجدوا لهم ان يأكلوا ليطمئنوا على نظافتها وخلوها من النجاسة - [00:33:48](#)

قال وما شك في استعماله فهو ظاهر. اه نعود مرة اخرى الى القاعدة وهذه القاعدة ايتها الاخوة قالوا لا يخلو باب من ابواب الفقه الا وهي تطل عليه وتكون ايضا لها اثر في التي هي قاعدة اليقين لا يزول بالشرك - [00:34:04](#)

اليقين لا يجوز بالشك هذه لا تكون في الطهارة وحدها تكون في الصلاة وتكون في الصيام وحتى تكون في المعاملات اليقين لا يزال الاصل في في العناية انه ظاهر. اذا يبقى على عقله - [00:34:22](#)

فلا تأتي فتقول هذا غير ظاهر لا انت متى تقول اذا كنت تعلم بأنه نجس وشككت في الطهارة فتقول نعم الاصل هنا انه نجس لكن اذا كان الاصل فيه الطهارة فيقع الاصل الا اذا علمت بوجود نجاسة بان رأيتها او اخبرك ثقة بها كما - [00:34:36](#)

مر بنا حينئذ تفعل ذلك. لأن هذا الدين كما اشرنا وسيتكرر معنا بني على اليسر. بني على التخفيف. بني على رفع الحرج. هذه شريعة خالدة ما طرق العالم منها لم ينزل بالعالم شريعة بهذه الشريعة الاسلامية وصنفت بحاجة الناس في كل فم موطن وهي الشريعة التي ستبقى الى ان يرث الله الارض - [00:34:57](#)

ومن علي وهي التي سيحكم فيها عيسى عليه السلام عندما ينزل الى هذه الارض هذه شريعة الله ان الدين عند الله قال رحمة الله وما شك باستعماله فهو ظاهر وذكر ابو الخطاب رحمة الله ان اواني الكفار ان - [00:35:22](#)

بني الكفار كلها ان اواني الكفار كلها ظاهرة وفي كراهيته استعمالها روایتان احدهما تكره لهذا الحديث والثانية لا تكره لأن الثانية الاولى لا تكره هذا رأي جمهور العلماء والثانية لا تكره. ما هو الحديث هو حديث ابي ثعلب الذي مر قبل قليل - [00:35:43](#)

والثانية لا تكره لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم اكل فيها اكل فيها كما ترون في الحديث الاحاديث التي مرت بقصتين والجراب وغيره يعني اكل مما زادت موسى وشرب مما زاد توظأ مما زاد في مشركه - [00:36:08](#)

قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فاما ثياب الكفار هذا الى ثيابه اذا انظروا كيف المؤلف انتقل بالتدريج اولا الاكل الشرب الاستعمال ثم بعد ذلك الوضوء ثم بعد ذلك استخدام ايضا اواني ماذا الكفار وهم على صنف - [00:36:24](#)

اهل كتاب وغير اهل كتاب ثم بعد ذلك يأتي ايضا الى مدى ثيابه اما بالنسبة ايتها الاخوة لما ينسجه الكفار ويسمونه فهذا جانب فكان ما يلبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انما هو من نفسه الكفار فهذا لا خلاف فيه بين العلماء - [00:36:46](#)
يعني ما ينسجه الكافر لا اثر له. يعني لا يؤثر فيه عمله اذا خاط ثوبا نسجه او كان يشرف على مصنع وتناوله وهذا لا تأثير له ولكن الخلاف في الثياب التي يستعملونها - [00:37:08](#)

وايضا الثياب التي يستعملونها قد يكون منها ثياب فلعوراتهم التي هي محل النجاسة وهناك اشياء مما يلبسون ويوضع على الرؤوس او يكون فوق تلك الثياب التي تلي العورة فهل الكل جائز او انه يختلف ماذا؟ وان الثياب تختلف كلما التصق ببدنه وقرب او كان في
موضع - 00:37:24

النجاسة فانه لا يجوز وان ذلك مغفو عن لان الاصل هو هي الطهارة قال فاما ثياب الكفار فما لم يلبسوه او على من ثيابهم كالعمامة والطيلسان فهو ظاهر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه كانوا يلبسون ثيابا من نسج الكفار فاعلمون كانت الثياب تأتي من

00:37:50 -

اليمن ومن غيرها وكان يلبس ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يهدي الى اصحابه وكانوا يلبسون ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان له ثوبان كان هذا يعني بيوم الجمعة ويخص صوب يوم الجمعة - 00:38:17

والله تعالى يقول يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا وشربوا ولا تسرفوا وليس ايتها الاخوة ان يلبس الانسان من زينة الثياب ان هذا فيه خيل وتعاظم لا - 00:38:34

السعادة التي فيه خيل وتعاظم هو الذي يجر ثوبه والذي يلبس ثوب حليفا هذا هو الذي لا يجوز اما ان الانسان يلبس ثوبا جديدا او ثوبا نظيفا وهذا مطلوب من المؤمن وهذا لا يتعارض مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم البذلة النريمان - 00:38:48

البذادة اللي هو غسل الثياب ليس معناه ان ثيابه وسخ لا ولكنها بادية وبعض الناس تجده يزهد في الحياة الدنيا فهو لا يريد ماذا ان يتمتع فيها باحسن صورها وانما يقتصر على الثياب - 00:39:08

قليلة الاثمان اذا اخذ عباءة مشبع تكون مسلح تكون رخيصة الى غير ذلك فهو زاهد في الحياة الدنيا وليس هذا من الزهد الممنوع لكن الزهد الممنوع الذي ينحدر وينزلق بالانسان الى التصوف - 00:39:24

اما ان يزهد الحياة الانسان في الحياة الدنيا ويطمع فيما عند الله تعالى هذا شيء مطلوب وهو ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. والمؤمنون في كل عصر ونصف - 00:39:39

اذا البذادة من الایمان وبذلة المراد بذلك رثة الثياب يعني الثياب البالية اما النظافة هي مطلوبة لان الله تعالى خذوا وهذا امر زينتكم عند كل مسجد تعلمون اذا وصلنا الى كتاب الجمعة ان شاء الله ترون غسل الجمعة حتى ان اهل الظاهر قالوا بوجوبه غسل الجمعة واجب على كل محتلم - 00:39:53

الجمهور قالوا ليس بواجب لان رسوله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة بها ونعمة من اغتسل فالغسل افضل وايضا لما جاء عثمان رضي الله عنه عمر ابن الخطاب يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم استغرب عمر من تأخر عثمان فسألة - 00:40:18

قال اني كنت في حاجة كذا فلم ازد على ان توطأت قال عمر والوضوء ايضا يعني الاختصار عليه فلو كان الغسل واجبا على عمر ان يعود وان يغتسل لا شك بان الغسل افضل لكن الشاهد - 00:40:36

لان عائشة جاءت بحديث فرفع الخلاف كان الناس عمال انفسهم يعني يعملون يؤدون الصناعات بانفسهم الجزار يعمل في مجزرته والحجاج في حدادته وغير ذلك. فتجد انهم يحملون رواحه كريهة. فهذا يتأنى بها المصلون - 00:40:52

ولذلك قالت عائشة كان الناس عمال كان الناس عمال انفسهم تعقيل لهم لو اغتسلتم. يعني اغتسلوا حتى يأتوا برائحة طيبة وتعلمون بان الشوم والكراث والبصل لم محمرة ولكن منع من ذلك حتى لا تتأذى الملائكة ويتأذى المصلون ويأتي في الدرجة الأولى الدخان. يعني لا يأتي الإنسان الذي - 00:41:12

وقد في هذه الخبيثة يشربها ف يأتي برائحته ويؤذى المصلين لا يعني ينبغي للمؤمن ان يكون دائمًا عونا لاخوانه الخير لا ان يكون حقيقة مفزعًا ماذا لهم قال رحمة الله تعالى وما لاقى عوراتهم - 00:41:39

قال احمد رحمة الله احب الي ان يعيده اذا صلى فيها وكذلك عذر عن الامام مالك انه قال يعيده في الوقت الامام مالك قال يعيده في الوقت فمذهب الامام مالك قريب من مذهب احمد لكن الامام مالك قيد ذلك فاما الحنفية والشافعية فيرون انها ظاهرة والامر -

لا يحتاج الى شيء لا يختلف الحال. قالوا هذه ثياب والاصل فيها انها ظاهرة واحتمال النجاسة مظنون. ولا ينبغي ان نقطع اليقين اذا الحنفية والشافعية لم يفصلوا الاقوال في ذلك. بل قالوا كل ذلك جائز. والتفصيل انما جاء عند المالكية والحنابلة - 00:42:25

سنذهب الامامين قريب لكن مالكا رحمة الله تعالى خص ذلك في الوقت وتعلمون المالكية لهم فيما يتعلق وبمثل هذا عنایتهم بالمصلحة المرسلة وتوسيع في اكثر من غيرهم فهم يقولون في الوقت لا يعني يلحق الانسان تعب ومشقة لكن بعد الوقت - 00:42:45

وبعد ان ينصرف ويخرج الوقف يعني بهذه التي اديت في الوقف وان شك في الطهارة فينبغي ان تبقى ثم لا تنسوا ايتها الاخوة لان الانسان ايضا يختلف حاله فرق بين انسان صلي وهو يعلم انه متلبس بنجاسة - 00:43:06

كانت بشوبه او بدنه وبين نجاسة لا بأس. فالذى صلي وهو على نجاسة هذا يجب عليه ان يعيد الصلاة. اما الذي يصلى وهو لم يعلم بالنجاة الا بعد فهذا محل خلاف بين العلماء بعض العلماء يرى ان النسيان يسقطها - 00:43:24

او الجهل وبعض العلماء يقولون لا الطهارة شرط في صحة الصلاة والطهارة مطلوبة ان تكون ايضا من الحديث ومن فينبغي ان يتتوفر الامران معا قال وما لاق عوراتهم فقال احمد رحمة الله - 00:43:42

احب الي ان يعيد اذا صلي فيها فيحتمل وجوب الاعادة وهو وهو قول القاضي رحمة الله لانهم يتبعون بالنجاسة ويحتمل الا تجب وهو قول ابي الخطاب رحمة الله وهذا قول كما قلنا لا تجد قول الحنفية والشافعية - 00:44:01

وهو قول ابن الخطاب رحمة الله لان الاصل الطهارة وهذا يقويه القاعدة التي قلنا اليقين لا يزول بالشك قول ابن عمان وهي الرواية الاخرى لاحمد ومالك كما ترون. ايضا كلامه ليس يعني جزما في المسألة وانما قال يعيد في الوقت - 00:44:19

وهو قول ابي الخطاب رحمة الله لان الاصل الطهارة قول احمد في الرواية الاخرى ليس نصا صريحا في وجوب الاعادة وانما هو يحسبنا يعني الاصحاب انما اجتهدوا فيه فبعضهم قال يحتمل الاعادة قال يعني فيه دالة على الاعادة وبعضهم قال لا هو محتمل - 00:44:37

والظاهر انه لا يوجب الاعادة وفي نظري ان قول الاصغر هو الارجح في هذه المسألة وان الاصل ان اليقين لا يجوز بالشك. لكن الذي يريد ان يحتاط بذلك له يعني الانسان الذي يريد ان يشتق لدینه ان يأخذ بما هو احوط واسلم له حتى يبقى مطمئن النفس ويعمل بقول الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:44:57

ما يربيك الى ما لا يريد. ولكن عندما يأتيك انسان يسألك عن حكم ويقول مضى قبل سنة او سنوات عملت كذا يعني هذا امر ليس فيه شيء ان شاء الله - 00:45:20

قال لان الاصل الطهارة فلا تزول بالشك لان الاصل وهذا هو رأي اكثرا العلماء قال المصنف رحمة الله تعالى فصل وجلود الميادة نجسة نأخذ هذا هو ناقص كم باقي الان - 00:45:35

يظن الاخوة يعني يحتاجون ربما الشرع اكثرا يعني ما هذا اخر الاسبوع ناخذ هذه المرتبة طويلة بدل ما نبدأ في الاسبوع الاتي قال رحمة الله فصل وجلود الميادة نجسة ولا تظهر بالدجاج في ظاهر المذهب. اه هذه مسألة حقيقة تحتاج الى تفصيل يعني وكلام طويل وما ادري الاخوة الاسئلة لها علاقة بالدرس - 00:45:59

يعني ما ادري لا هذا اذا دخلنا فيه لا يكفيه عشر دقائق لان المسألة ليست كما ذكر المؤلف هذه مسألة فيها سبعة اقوال وفيها ادلة وخلاف بين العلماء هذه مسألة ما كبرى - 00:46:28

يمكن ان نمر عليها مرور الكرام لانها المسائل لا ذات الاهتمامة ومتصلة بطائر ونجس يعني ناخذ الاسئلة نرجو ان تكون يعني واضح الاخ يقول اذا قدم الكافر طعام في انية - 00:46:41

من ذهب ولم يكن غيره عنده ان يأكل الطعام الذي في هذه الرسول صلي الله عليه وسلم يقول لا تشربوا في انيات الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحاتها لكن لو اضطر الانسان يعني كان بحاجة بضرورة الى الاكل فهو يأكل الميادة نعم - 00:47:04

لكن ان يأكل مثلا يعني في حالة لم يكن محتاجا حاجة ضرورية فلا ينبغي ان يأكل في ان يفي الذهب اذا كان هو بسم الله يجوز له.

فكون الذي يقدم له كافر هذا لا يجعل ذلك مريحا له - 00:47:25

يعني انا ارجو دائما تكون الاسئلة واضحة ومكتوبة هذا لفظ يقول هل الانية المرصوص بماء الذهب او تحمل ايضا لو كلون الفضة تدخل في ماذا؟ في التحرير اما ما يكون كلون الذهب والفضة الذي يقولون هذا ذهبي وهذا فضي كما ترون - 00:47:44
في دولة سيارات بعض السيارات او الثلاجات او الغسالات فهذا لا اثر له يعني التقاء اللونين لا تأثيرهما له اما اذا كان الذي فيها من الذهب واضح بين فهذا لا يجوز لان هذا نوع من الاستعمال واكثر العلماء قالوا لا - 00:48:09

اما استعمال الذهب ولو كان يسيرا الا لضرورة كما اشرنا الى ذلك هو ذكر هنا قال وهل الوازن السيارات وانواعها الغالية تدخل في ذلك اللي موجودة الوازن الشرف لا علاقة لها بها لانه لو وضعوا السيارات من الذهب لخسروا - 00:48:28

ثم السيارات عرضة مثلا للحوادث ولغيرها فهم يقول هنا على الرغم من ان الفقير اه عليه ذلك كانه قال يصعب عليه وقال يعث عليه يعني يحس كانه قال يبحث عليه ويعني يريد انه يتعلم بذلك - 00:48:48

في في مثل هذه الامور. سياراتها يعني مراد الانسان انه يريد ان يخرج عن الذهب والفضة فمثلا بعض البناء معهم سيارات ساهرة فخمة وبعض الناس يستر في القصور وبعضهم يسكن في ماذا؟ في العمائر وبعضهم تكون عنده الاموال الطائلة - 00:49:06
ولكن عليه ان يقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة الذي ينبغي ايها الاخوة ان يتذكره الموت وهذه الدنيا ايها الاخوة ليست مقياسا - 00:49:29

يعني ليس المال ايها الاخوة ولا الجاه ولا ايضا اظهرت الاجسام ولا حسن الثياب هي دلالة على قيمة الانسان انما تكون بطاعة الله سبحانه وتعالى. ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد - 00:49:45

وتقوى الله للمرء ذخر وعند الله نجيب فربما تكون هذه الاموال الطائلة تكون شقاء على اهلها كم من اناس كانوا في احوال متوسطة او دور المتوسطة اترى انهم كانوا من يحيون لهم ويقضون كثيرا من نهارهم في طاعة الله سبحانه وتعالى. تجدتهم ممن يتربدون على المساجد وممن - 00:50:06

ممن يأتون اليها قبل الصلاة وممن يمكنهم بعد الصلاة ولما جاءت الحياة الدنيا وكثرة شغلهم يعني عن طاعة الله او عن جزء من طاعة الله فاصلح الانسان لا يأتي الا - 00:50:33

وبعد الاقامة ومع الاقامة وليس ذلك ايها الاخوة يعني يثير على جميع الناس لا من الناس من اذا زاده الله تعالى واعطاه المال او ممن اعطاه الله تعالى المال تجد ان ذلك يكون دافعا له على طاعة الله. يكون حاجزا له - 00:50:47
ولا ينبغي ان تكون الحياة الدنيا هي الغرض والقصد من بعده ان ما يتعلق بالقراء ما هو معلوم ايها الاخوة ينبغي ان يتسلى بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:07

يعني كما جاء في الحديث ان من عبادي من لو اغنته لكان الفقر خيرا له. وان من عبادي من لو افقرته لكانوا لنا خيرا له فتجد ان بعض الناس يكون الغنى وبلا وشرا عليه. وبعض الناس تجد ان الفقر يكون ظررا وشرا عليه لانه يرجع من هذا - 00:51:22
اذا رأى انسانا في خير يغدقه ويتألم لماذا فلان كذا وانا كذا؟ لماذا هذا غني وانا غير غني السبب من عباد الله الى اخره فتجد انه يرجع وايضا لا يدخل في الصبر الذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال الله تعالى فيه وبشر الصابرين. وقال سبحانه وتعالى - 00:51:42

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. والعلماء قسموا الصبر الى انواع ثلاثة. صبر على اقدار الله عن معاصي الله فانت تصبر على طاعة الله تتحمل تعب - 00:52:05

الجوع والعطش في الصيام فاصبروا على اقدار الله بما ينزل فيك من المرظ والجوع والشدة وفقد الولد والقريب وغيره قلة المال كذلك ايضا وتصبر عن معاصي الله يقدم على معاصي الله حتى تكون من اعد الله سبحانه وتعالى لهم جنة عبد تلك الجنة التي بورثوا من عبادنا من كان تقيا - 00:52:20

اذا ايها الاخوة كما جاء ايضا في الحديث ايضا عجبا لامر المؤمن كله خير. ان اصابته ضراء خضر فكان خيرا له. فان اصابته سراء

شكر فكان خيرا له فكم رأينا من الفقراء - 00:52:47

الذين قنعوا بما اتاهم الله سبحانه وتعالى والذين تجدوا انهم يعيشون حياة بل بعضهم اذا وجد غداءه لا يجد عشاءه. اذا وجد لقمة العشاء لا يجد الغداء ومع ذلك تجد انه من احسن الناس واعظمهم شكر الله سبحانه وتعالى وتجد انه يرفع يديه الى السماء يحمد الله - 00:53:04

تعالى على ما رزقه من النعيم وان الله سبحانه وتعالى اعطاه من الصحة ما لم يعطى غيره واعطاه من النعيم ما لم يعطيه هؤلاء هم الذين اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم - 00:53:28

اذا هذا هو شأن المؤمن. فلا ينبغي للانسان اذا كان في حل. وتعلمون ابو طالب عندما ذهب في الجاهلية ليفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها ماذا قال؟ قال ان كان في ماء قل فان المال ظل زائل وعافية مستعدة - 00:53:44

ولا ينبغي ايضا للانسان ان يهيا ايضا من روح الله. ولا ينبغي لاي بان الله سبحانه وتعالى قد يبدل حاله من حال وينقله من حال المؤس الى حال السعادة. ولذلك ترون لما جاءت فاطمة بنت قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:04

فتقول خطبان من معاوية وابو جهل تستشير رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهل فظراط للنساء وفي رواية لا يضع عصاه من عاتقه يعني كان عصاه دائمًا يحمله شديد على النساء - 00:54:24

واما معاوية فرجل صعلوك يعني لا مال له ثقيل فانظروا ماذا كان مع الم يكن خليفة المؤمنين الم تكن يعني تمتد البلاد شرقا وغربا شمالا وجنوبا كلها تحت حكمه؟ الم يكن هو الذي كان يوزع الاموال - 00:54:41

ويعطي مئات الالوف للناس من الصحابة وغيرهم فلا ينبغي ايها الاخوة ان يتخذ الانسان ذلك مقاييسا ولو قدر ان الانسان عاش في هذه الحياة وفي المؤس وفي تعب فعليه ماذا - 00:54:59

ان يسأل الله سبحانه وتعالى النعيم وليعلم بان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء باموال وحديث ذهب اهل الدثور بالعدور نعم اذا كان الغني يؤدي حقوق الله تعالى ويعمل كما يعمل الفقيه في طاعة الله فذلك كما قال - 00:55:16

الرسول صلى الله عليه وسلم فضل الله يؤتى به من يشاء فلا ينبغي ايها الاخوة او واخض الذين ابتلوا برفاقي او بشيء من الفاخر ان يجعلوا الدنيا مقاييسا ولا يجعل ان هذا الغني - 00:55:35

ماذا اعلى منه درجة؟ لا الدرجة التي ينبغي ان تكون هي الدرجة عند الله سبحانه وتعالى. فالرفة انما هي الرفعة عند الله. والمكانة العليا انما هي المكانة التي يحودها الانسان بطاعة الله وتقواه - 00:55:50

خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:56:09